

التعليق على تفسير ابن كثير (4) | المقدمة (12-4) | معالي

الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم صلي وسلم على عبده بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير - 00:00:01
رحمه الله تعالى كتاب فضائل القرآن بسم الله الرحمن الرحيم قال البخاري رحمه الله كيف نزول الوحي واول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب - 00:00:27

قبله حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال أخبرتني عائشة وابن عباس قال لبيث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وفي المدينة عشرة - 00:00:52

ذكر البخاري رحمه الله كتاب فضائل القرآن بعد كتاب التفسير لأن التفسير أهم فلهذا بدأ به ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيرها ليكون ذلك باعثنا على حفظ القرآن. وفهمه والعمل بما فيه. والله المستعان - 00:01:16
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فان كتاب الفضائل الحافظ ابن كثير موجود في بعض النسخ دون بعض - 00:01:48

موجود في بعض النسخ دون بعض وفي كثير منها بل في اكثر النسخ مؤخر باخر التفسير بعد ان فرغ من التفسير ذكر كتاب الفضائل ذكرنا فيما مضى هل كتاب الفضائل كتاب مستقل - 00:02:06

او انه تابع للتفسير بعض النسخ مفردة ظاهر القرآن مفرد او نسق الخطية وبعض النسخ من التفسير ليس فيها فضائل وهذا يرجح ان كتاب الفضائل مفرد وان الحقه فيما بعد - 00:02:26

بالتفسير ولذا في طبعة الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله قال فضائل القرآن وهو تفسير وهو ذيل تفسير الحافظ ابن كثير ذيل تفسير الحافظ ابن كثير وضعه في اخر التفسير - 00:02:49

وجعله متتما له وجدناه في اخر نسخة المكية الوحيدة المقابلة على نسخة المؤلف ووضعه في اخر التفسير يقول وجدناه في اخر النسخة المكية المقابلة على نسخة المؤمن ولكنه غير موجود في النسخة المطبوعة - 00:03:10

له طبعات اولى ولذا يقول في مقدمته هنا يقول ونحن قدمنا الفضائل قبل الطبعات الجديدة لا يعرف هذا بالطبعات القديمة يقول ونحن قدمنا الفضائل فضائل كتابة وفضائل القرآن بعد ايش - 00:03:33

ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيره ليكون ذلك باعثنا على حفظ القرآن وفهم والعمل به والله المستعان في طبعة الشيخ محمد رشيد يقول ذكر البخاري رحمه الله كتاب فضائل القرآن بعد كتاب التفسير لأن التفسير أهم فلهذا بدأ به فجرت - 00:03:55

على منواله هذا كلام كثير. فجرينا على منواله وسننته مقتديين به. انه بعد الاخوان الذين قدموا الفضائل على التفسير. اعتمدوا على وجود ما يشير الى ذلك مما سطر هنا وسطر ببعض الطبعات الجديدة التي قدمت - 00:04:20

قال ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيره فنقول هذا لا يعارض ما في نسخة الشيخ رشيد الصفحات القديمة ما يعاتبه لا يمنع ان يكون فضائل القرآن المستقل ذيل لكتاب التفسير وفي اخره وان يقدم قبل كل سورة فظلها -

ولذا يقول ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيرها هذا المقدم مهو بكتاب الفضائل المستقل اللي الذي وضعه كالذيل للكتاب اقتداء بالامام البخاري يقول فجرينا على منواله وسننته مقتدين به - 00:05:16

ما الذي يترجح ان يكون قبل ولا بعد؟ بعد هذا المترجح لكن يبقى ان للنظر مجالا في كونه اخره في اول الامر اقتداء بالامام البخاري ثم قدمه في نسخ متأخرة - 00:05:41

ليكون على ما ذكر الشيخ ونحن ليكون ذلك باعثا على حفظ القرآن وفهمه والعمل به ما يمنع ان يكون مرة او الاصل انه في اخره ثم رأى ان يقدمه ليكون كالباعث - 00:05:59

والحافظ والحادث على الهمم طلبة العلم على ان يعتنوا بالقرآن بحفظه وفهمه والعنابة بتفسيره ما في ما يمنع لكن الامر يعني بذلك ليس بالصعب. الامر سهل والخلاف يعني ميسور والله الحمد - 00:06:18

كما يقولون الخطب سهل الفضائل سواء قرأت قبل لتكون ادعى للاهتمام بالقرآن وحفظه والعنابة به معرفة تفسيره كما والحال في بعض النسخ المطبوعة حديثا لا يوجد في طبعة قديمة الفضائل مقدم على التفسير - 00:06:44

بجميع الطبعات التي طبعت الفضائل كثير من الطبعات ما فيها كتاب الفضائي اصلا وكثير من النسخ الخطية كذلك ما فيها الفضائل يقول ونحن قدمنا الفضائل قبل التفسير وذكرنا فضل كل سورة قبل تفسيرها - 00:07:10

الظاهر ان هذا هو المراد من الفضائل الخاصة بكل سورة قدمها قبل تفسير السورة واما الفضائل المجتمع اللي يجي القرآن كله فهذا اخره اقتداء بالامام البخاري لما نقدم قراءة كتاب الفضائل - 00:07:28

لا لانه مقدم في التفسير ليس لهذا الامر وانما ليكون عند طالب العلم تصور عن هذه الفضائل ولن يكون باعثا له وحاثا له على حفظ القرآن والعنابة به وتدركه لأن فيه كثير من الامور التي تهم القارئ - 00:07:51

قال البخاري هذا في كتاب فضائل القرآن للامام البخاري في اول المجلد التاسع من الشرح والتفسير في الثامن واول التاسع قال كتاب فضائل القرآن باب كيف نزل الوحي واول ما نزل - 00:08:15

وهما قال البخاري رحمه الله كيف نزول الوحي والذي فيه كيف نزول قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب والامام البخاري يستغل الفرص وينتهزها - 00:08:34

ويأتي من تفسير القرآن المأثور في كل موضع بما يناسبه يأتي من تفسير القرآن يردف الترجمة او يردف المروي بشيء من التفسير المأثور ليستفيد منه الطالب ولا الترجمة كيف نزل الوحي واول ما نزل؟ قال ابن عباس المهيمن الامين - 00:08:55

القرآن امين على كل كتاب قبله ثم بعد ذلك ذكر حديث عائشة وابن عباس وقول ابن عباس في تفسير المهيمن انما يريد به البخاري قوله تعالى في المائدة بعد - 00:09:19

ذكر التوراة والإنجيل. وانزلنا إليك الكتاب بالحق. مصدقا لما بين يديه من الكتاب عليه قال الامام ابو جعفر قال الامام ابو جعفر ابن ابن جرير رحمه الله تعالى حدثنا المتنى قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن - 00:09:39

يعني ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ومهيمننا عليه قال المهيمن الامين قال القرآن امين على كل كتاب قبله. وفي رواية شهيدا عليه وقال سفيان الثوري وغير واحد من الأئمة عن ابي اسحاق السبئي عن التميمي عن ابن عباس - 00:10:10

ومهيمننا عليه قال مؤمننا وبنحو ذلك قال مجاهد والسدي وقتادة وابن جريج والحسن البصري وغير واحد من أئمة السلف واصل الهيمنة الحفظ والارتفاع يقال اذا رقب الرجل الشيء وحفظه وشهاده قد هيمن فلان عليه فهو مهيمن هيمن - 00:10:38

وهو عليه مهيمن وفي اسماء الله تعالى المهيمن وهو الشهيد على كل شيء القريب الحفيظ بكل شيء رقبي والرقيب الحفيظ عن قريب من قريب يناسبها القريب. لكن الحبيب يناسبه الرقيب - 00:11:09

دالها شكون يقول في نسخة الرقيب واما الحديث الذي استدنه البخاري انه صلى الله عليه وسلم اقام بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وفي المدينة عشرة فهو فهو فمن فرد به البخاري دون مسلم. وانما - 00:11:43

رواه النسائي من حديث شيبانا وهو ابن عبد الرحمن عن يحيى وهو ابن أبي كثير عن أبي سلمة عنهمما وقال أبو عبيد القاسم ابن سلام حدثنا يزيد عن داود عن ابن أبي هند عن عكرمة عن ابن - 00:12:08

قال انزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة ثم قرأ وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزنله تزيلا هذا اسناد صحيح - 00:12:30

النبي عليه الصلاة والسلام توفي عن ثلث وستين سنة بقول جماهير اهل العلم بقول الاكثر ما توفي عن ثلث وستين سنة و ايضا لاهل العلم قول انه توفي عن ستين سنة - 00:12:54

وقول توفي عن خمس وستين سنة لكن الاكثر على انه توفي وسننه عليه الصلاة والسلام ثلاث وستون سنة اما على القول بأنه توفي عن ستين سنة فالذي عندنا لا اشكال فيه - 00:13:13

والارقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وبعث على رأس الأربعين من عمره عليه الصلاة والسلام واما على القول الاكثر انه توفي ام ثلاث مئة وستين سنة فهذا مبني على - 00:13:30

الغاء الكسر وهذا معروف عند العرب من الكسر بالحساب يحذف او يجبر كما فعله من قال خمسة وستين حتى السنة الاولى من ولادته كاملة والسنة الثانية والسنة الاخيرة من حياته كاملة فصار - 00:13:47

خمسا وستين سنة واما ثلاثة وستين سنة فهي بدقة لانه ولد في يوم هو الذي مات فيه من الشهر نفسه فيكون على التحرير سنه ثلاثة وستين سنة وهنا قال عشرين وعشرين - 00:14:10

وهذا مبني على الغاء الكسر كما قدمنا والا فقد مكت بمكة ثلاثة عشرة سنة ومنهم من يقول ان المراد عشر سنين وعشرين مع جبريل عليه السلام وقد وكل به في اول الامر ميكائيل - 00:14:29

او ميكال ثلاث سنين ثم جاءه جبريل لكن هذا يعارضه الوحي وان الذي نزل عليه جبريل من اول الامر اما اقامته بالمدينة عشرها فهذا مما لا خلاف فيه. واما اقامته بمكة بعد النبوة - 00:14:47

فالمشهور ثلاثة عشرة سنة لانه صلى الله عليه وسلم وفي اليه وهو ابن اربعين سنة وتوفي وهو ابن ثلاثة وستين سنة على الصحيح. ويحتمل انه حذف ما زاد على العشر - 00:15:10

اختصارا في الكلام لان العرب كثيرا ما يحذفون الكسور في كلامهم. او انهم اتوا جبريل صلى الله عليه وسلم به عليه السلام فانه قد روی الامام احمد انه قرن - 00:15:30

صلى الله عليه وسلم ميكائيل في ابتداء الامر يلقى اليه الكلمة والشيء ثم قرن به جبريل ووجه مناسبة هذا الحديث بفظائل القرآن انه ابتدأ بنزوله في مكان شريف وهو البلد الحرام. كما انه كان في زمن شريف وهو شهر رمضان فاجتمع له شرف الزمان - 00:15:50 والمكان وما ذلك الا لشرفه ما يختار للشيء المكان الشريف والزمان الشريف الا اذا كان شريفا نعم ولهذا يستحب اكثار تلاوة القرآن في شهر رمضان لانه ابتدأ بنزوله ولهذا كان - 00:16:20

جبريل يعارض به شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وابتدأ بنزول القرآن في شهر الكريم ولهذا يستحب اهل العلم اكثار التلاوة ويسمونه شهر القرآن وكان جبريل يعارض النبي عليه الصلاة والسلام بالقرآن في كل ليلة من ليالي رمضان - 00:16:43 وفي السنة التي توفي بها عليه الصلاة والسلام عارضه فيها مرتين نعم ولهذا كان جبريل يعارض به رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل سنة في شهر رمضان فلما - 00:17:11

ما كانت السنة التي توفي فيها عارضه به مرتين تأكيدا وتبينا. وايضا في هذا الحديث بيان انه من القرآن مكي ومنه مدني. فالمكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعد الهجرة سواء كان بالمدينة او بغيرها من من اي البلاد كان. حتى - 00:17:27

ولو كان بمكة او عرفة ومانخذ هذا الكلام الحافظ ابن كثير ان من القرآن ما هو مكي ومنه ما هو مدني قوله في الخبر لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن - 00:17:57

وبالمدينة عشرها يعني ينزل عليه القرآن فنزل بالمدينة ثم نزل اولا بمكة عشر سنين ثم نزل بالمدينة عشر سنين والهجرة هي الحد

الفاصل بين المكي والمذهبى نعم وقد اجمعوا على سور انها من المكي واوفار واخر انها من المدن وخالفوا في اخر - 00:18:16
واراد بعضهم ضبط ذلك بضوابط في تقييدها عسر ونظر. وليس فيها اضطرار تمام الضوابط التي وضعوها للتمييز بين المكي والمدنى هي اغلبية وليس كلها اذ يوجد في المدنى شيء - 00:18:42
قليل من صفات المكي والعكس نعم ولكن قال بعضهم كل سورة في اولها شيء من الحروف المقطعة فهي مكية الا بقرة وال عمران.
يعني خرج من هذا التعميد اعظم سور القرآن - 00:19:08

البقرة وال عمران نعم كما ان كل سورة فيها يا ايها الذين امنوا فهي مدنية وما فيه يا ايها الناس فيحتمل ان يكون من هذا ومن هذا
والغالب انه مكي الغالب ليس الكل. ولذا - 00:19:30

صارت هذه القواعد وهذه الضوابط اغلبية وليس كلية نعم وقد يكون مدنية كما في البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون. يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا. ولا تتبعوا خطوات - 00:19:53
الشيطان انه لكم عدو مبين. قال ابو عبيد حدثنا ابو معاوية قال حدثنا من سمع الاعمش يحدث عن ابراهيم عن علقة كل
شيء في القرآن. يا ايها الذين - 00:20:19

امنوا فانه انزل بالمدينة وما كان منها يا ايها الناس فانه انزل بمكة ثم قال حدثنا علي ابن علي ابن معبد عن ابي الملبح عن ميمون ابن
ابن الملبح ملينة. نعم - 00:20:39

عن ابي الملبح عن ميمونة بن مهران قال ما كان في القرآن يا ايها الناس ويا بني ادم فانه ومكي وما كان يا ايها الذين امنوا فانه
مدنى ومنهم من يقول ان بعض السور - 00:21:01

نزل مرتين مرة بالمدينة ومرة بمكة. والله اعلم. كما قيل بالنسبة للفاتحة وقال بعضهم انها نزلت مررتين نزلت قال بعضهم منا نزلت
مررتين يختلفون فيها لمكية او مدنية وقال بعضهم نزلت مررتين - 00:21:22

لان في الدلائل ما يدل على انها مكية وفي بعض الادلة ما يدل على انها مدنية من ولد قال بعضهم من نزلت مررتين مرة في مكة ومرة
في المدينة لا يلعنها القمع - 00:21:46

ابراهيم بن يزيد المخايف العلقة يلا ومنهم من يستثنى من المكي ايات يدعى انها من المدن كما في سورة الحج وغيرها. والحق
وفي ذلك ما دل عليه الدليل الصحيح والله اعلم - 00:22:04

وقال ابو عبيد حدثنا عبدالله بن صالح عن علي بن ابي طلحة قال نزلت بالمدينة سورة البقرة وال عمران والنساء
والمائدة والانفال والتوبة الحج والنور والاحزاب والذين كفروا والفتح وال الحديد والجادلة والحشر - 00:22:28

والحواريون والتغابن ويا ايها النبي اذا طلقت النساء ويا ايها النبي لما تحرم والفجر والليل اذا يغشى وانا انزلناه في
ليلة القدر ولم يكن الذين كفروا. واذا زلزلت واذا جاء نصر الله - 00:22:58

وسائل ذلك باقي سور السائر يطلق ويراد به الباقي باقي سور بمكة المهم الصورة نعم مم لا لا لا هذا سورة
المنافقون وخلنا من هذا سورة المنافقون وش تسوي به؟ تقول المنافقين لانه مضى فيه ليه - 00:23:27

المنافقون او المنافقون حكاية حكاية نعم هذا اسناد صحيح عن ابن ابي طلحة مشهور وهو احد اصحاب ابن عباس الذين رووا عنه
تصير وقد ذكر في وان شك بعضهم في سماعه منه - 00:24:09

علي ابن ابي طالب حاشاك هذا بعضهم في سماعه من ابن عباس لكن صحيفته مشهورة ومعتبرة والبخاري ينتقى منها في صحيحه
ويثبته نعم وقد ذكر في المدنى سورة في كونها مدنية النظر وفاته الحجرات والمعوذات - 00:24:33

الحديث الثاني وقال البخاري حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن ابي عثمان قال ان بئت ان جبريل عليه
السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده - 00:24:56

ام سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا او كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته الا ايات جاء
جبريل عليه السلام الى النبي عليه الصلاة - 00:25:16

الصلوة والسلام في سورة دحية الكلبي اكثر من مرة يأتي في سورة الدحية ولذا لما سأله سلمة قال من هذا؟ قالت هذا تحية وذلك
قالوا لانه بارح في جماله - 00:25:36

يحيى الكلبي هذا فجاء جبريل على صورته ليأنس النبي عليه الصلاة والسلام بالصورة المألوفة من البشر والنبي عليه الصلاة والسلام
رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها مرتين وما عدا ذلك يأتي بالصورة المعهودة المألوفة من صور البشر - 00:25:53
ولا يخفى حاله على النبي عليه الصلاة والسلام نعم قالت والله ما حسبته في حديث عمر وابي هريرة حينما سأله النبي عليه الصلاة والسلام الاسلام عن الاسلام والايمان والاحسان على صورة رجل شديد بياض الثياب شديد الشعر - 00:26:13
لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد ما عرفه الا النبي عليه الصلاة والسلام اي نعم فلما قام قال والله ما حسبته الا ايات حتى
سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بخبر - 00:26:35

جبريل او كما قال قال فقلت لابي عثمان ابي يوما قال ابي قل هو معتمرها لا عندنا الشيخ رشيد قال او كما قال قال ابي فقلت لابي
عثمان وابي يقول لابي عثمان - 00:26:53
ها القائل اذا قال ابي ها قال ابي فقلت لابي عثمان ابي بن كعب بيقول لابي عثمان لا القائل هو معتمر لانه يروي عن ابيه معتمر قال
سمعت ابي عن ابي عثمان - 00:27:21

والراوي عن ابي عثمان ابوه وليس ابى نعم قال ابي فقلت لابي عثمان ممن سمعت ان نهدي سمو عبدالرحمن ابن مل نعم محضرم نعم
فقلت لابي عثمان ممن سمعت هذا؟ قال من اسامه بن زيد رضي الله عنه. ولو لم يبينن لنا ان الخبر منقطع - 00:27:46
نعم وهكذا رواه ايضا في علامات النبوة عن عباس ابن الوليد النظري ومسلم في فضائل في اسناد البخاري قال حدثنا موسى ابن
اسماعيل قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي - 00:28:16

عن ابي عثمان قال ان بعث ثم في اخره قال ابي قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا؟ قال من اسامه بن زيد قلنا انه لو لم يذكر هذا
التعليق لحكم على الخبر بالانقطاع - 00:28:36

ولكنهم مرويات الصحيح مرويات البخاري في صحيحه نعم ومسلم في فضائل ام سلمة عن عبدالاعلى بن حماد ومحمد بن عبدالاعلى
كلهم عن معتمر بن سليمان به والغرض من ايراده هذا الحديث هنا ان السفير بين الله وبين محمد صلى - 00:28:52

الله عليه وسلم جبريل عليه السلام وهو ملك كريم ذو وجاهة وجلالة ومكانة كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
المندرين. وقال تعالى انه لقول رسول جل وعلا يقول نزل به الروح الامين على قلبك - 00:29:17
لتكون من المندرين وينشق بعظ طوائف البدع ليكونوا خان الاميين والاصل انها لعلي ثم حاربها وصرفها لمحمد قاتلهم الله نعم وقال
تعالى انه لقول رسول كريم. ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم - 00:29:46

وما صاحبكم بمجنون فمدح الرب تبارك وتعالى عبديه ورسوليه جبريل ورسوليه محمد صلوات الله وسلامه عليهم وسنتتصد وسنتقصي
وسنتقصي الكلام على تفسير هذا المكان في موضعه اذا وصلنا اليه ان شاء الله تعالى وبه الثقة وفي الحديث اذا وصلنا اليه ان شاء
الله تعالى - 00:30:14

الله تعالى يعني من التفسير مما يدل على ان الفضائل قبل ولا بعد مقابل وسنة ايش وسنتقصي الكلام على تفسير هذا المكان الا ان
كان مراده من شرح البخاري لانه شرح البخاري - 00:30:51

وفي الحديث فضيلة عظيمة لام سلمة لام رضي الله عنها كما بينه مسلم رحمة الله لرؤيتها هذا الملك العظيم وفضيلة ايضا
للحية بن خليفة الكلبي وذلك ان جبريل قيل عليه السلام كثيرا ما كان يجيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على صورته وكان -
00:31:19

جميل الصورة رضي الله عنه وكان من قبيلة اسامه بن زيد بن حارثة الكلبي كلهم ينتسبون الى كلب ابن وبرة وهم قبيلة من قضاعة
وقضايا قيل انهم من عدنان وقيل من قحطان - 00:31:50

وقيل بطن مستقل بنفسه والله اعلم الحديث الثالث حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد سعيد المقبري

المقبروي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي - 00:32:10

الا اعطي ما مثله امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيت وحياته. الا اعطي من ايات هذا اللي في الصحيح الا اعطي من الآيات ما مثله
امن عليه البشر قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء الا اعطي من الآيات ما مثله امن عليه - 00:32:41

البشر وانما كان الذي اوتيت وحيات او حاه الله الي. فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة ورواه ايضا في الاعتصام عن عبدالعزيز بن عبد الله ومسلم والنسائي عن قتيبة عن الليث ابن سعد عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه واسمه كيسان المقبروي - 00:33:10

المقبروي به. وفي هذا الحديث فضيلة عظيمة للقرآن المجيد على كل معجزة اعطيهانبي من الانبياء وعلى كل كتاب انزله. وذلك ان
معنى الحديث ما من نبي الا اعطي اي من المعجزات ما امن عليه البشر اي ما كان في الصحيح من الآيات - 00:33:40

الا اعطي من الآيات ما مثله والمقصود بالآيات المعجزة سواء كانت الآيات المقلدة او مقالئ الآيات المرئية نعم ما امن عليه البشر اي ما
كان دليلا على تصديقه فيما جاءهم به واتبعه من اتبعه من البشر - 00:34:09

ثم لما مات الانبياء لم تبقى لهم معجزة بعدهم الا ما يحكيه اتباعهم بما شاهدوا وهو في زمانه واما الرسول الخاتم للرسالة محمد
صلى الله عليه وسلم فانما كان معظم - 00:34:31

ما اتاه الله وحيا منه اليه. منقولا الى الناس بالتواتر. ففي كل حين هو كما انزل لهذا قال فارجو ان اكون اكثراهم تابعا. وكذلك وقع فان
ففي كل حين كما هو انزل - 00:34:51

لان الله تكفل بحفظه لا يتطرق اليه تحرير ولا تصحيف ولا تغيير ولا تبدل ولا زيادة ولا نقصان انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون.
تكفل الله بحفظه واما بالنسبة للكتب - 00:35:14

السابقة فقد وكل حفظها الى اهلها الى اهلها الى الامم السابقة بما استحفظوا ولذلك لم يحفظ حرفوا وصحبوا وبدلوا وزادوا ونقصوا
لكن هذا القرآن المحفوظ بين الدفتين مصون من الزيادة والنقصان ومن التحرير - 00:35:35

ومن المؤسف جدا ان يظهر في بعض القنوات قس نصراني يقول انا عندي من الادلة على تحرير القرآن اكثر من الفي دليل طيب وين
هذه الادلة؟ قال موجودة في كتاب البحار للمجلسي والكافي للكليني عدد من كتب الرافضة - 00:35:59

ها المقصود ان هذا هذه عمدته والله المستعان. صاروا سبب في صد الامم عن الدخول في الاسلام الله المستعان نعم وكذلك وقع فان
اتباعه اكثر من اتباع الانبياء لعموم رسالته ودوامها الى قيام - 00:36:20

طاعة واستمرار معجزته. ولهذا قال الله تبارك وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على ليكون للعالمين نذيرا. وقال تعالى قل لئن اجتمع
الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 00:36:45

ثم تقاصر معهم الى عشر سور منه فقال ام يقولون افتراء؟ قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. نعم. اولا تحداهم القرآن كله فما
استطاع ثم تحداهم بعشر سور ثم اتحداهم - 00:37:13

بصورة وعجزوا عن ذلك في اقصر سورة اجزهم معارضتهم واعلنوا عجزهم ولو تظاهر بعضهم مع بعض واجتمعوا وتظافرت
جهودهم ما استطاعوا هم افصح الناس اهل البلاغة والفصاحة وعجزوا عن معارضة السورة - 00:37:36

سوره الكوثر لا يستطيعون معارضتها لكن هل وقع التحدى باية ايه لم يقع لماذا لانه بامكان اي شخص ان يأتي بمثل ثم نظر هذى ما
فيها اعجاز الا في موقعها بينما قبلها وما بعدها - 00:38:02

بحيث لا يقوم مقامها غيرها هنا يقع الاعجاز في موقعها بينما قبلها وما بعده لكن في لفظها ثم نظر وهي اية لا يمكن ان يتحدى به لان
البشر يقولون ثم نظر - 00:38:24

ما في اشكال سهل عليهم ووجد في كلامهم المقصود ان التحدى باقصر صورة وتحدى لمن لافصح الناس واهل البلاغة والفصاحة ثم
بعد ذلك يعجز العرب وهم مشركون متظافرون على مرادهم - 00:38:40

ما استطاعوا ويأتي من ينتسب الى الاسلام ويؤلف الفصول والغايات بمعارضة الآيات ومنتسب الاسلام المعربي معربي الف الوصول
والغايات وكان عنوانه في معارضه الآيات ثم عدل بعد ذلك مواضع البريات بشيء منها - 00:39:06

المقصود ان العلماء حكموا عليه بالزندة والالحاد وهو حد الزنادق الثالثة المشهورين الذي نص عليهم اهل العلم وحيانا التوحيد وابو العلاء وابن الرواندي ترجم له ابن خليkan كلام يجر بعضه بعضا - 00:39:33

باوفية الاعيان واثنى عليه ثناء كبيرا وهذه عادته في الادباء والكتاب اذا مر بوحد منهم اثنى عليه بخلاف طريقة في العلماء والفقهاء كما يقول الحافظ ابن كثير يجمل في تراجمهم ما يذكر شيء يذكر - 00:39:56

ويثنى على هذا ومثله وكان الكلب ما اكل له عجينا يعني ما يهمه الامر ولا يعني انه ملحد زنديق ويطريره ويمدحه وهذا من الحافظ من كثيير تنبئه على منهج نبي نخلي كان في تراجمه - 00:40:18

نعم ها ايها اقرب ما هذا محمل يفسر بالمبنية اللي هو السور نعم ثم تناصر معهم الى عشر سور منه فقال ام يقولوا نفتراه والفاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. ثم تحداهم الى ان يأتوا بسورة من مثله فعجبوا - 00:40:37

فقال ام يقولون افتراه؟ قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين وقصر التحدي على هذا المقام في الصور المكية كما ذكرنا في المدينة ايضا - 00:41:09

كما ذكرنا في المدينة ايضا كما في سورة البقرة حيث يقول تعالى. عندنا كما ذكرنا للمدينة من السور المكية كما ذكرنا في المدينة. كما ذكرنا نعم كما ذكرنا هذى بالسور المكية - 00:41:29

لكن عندنا الشيخ رشيد رحمة الله قال وقصر التحدي على هذا المقام في السور المكية نقطة في المدينة كما ذكرنا في المدينة ايضا لكن كما ذكرنا لما تقدم بما تقدم ظاهر النقطة بعد كما ذكرنا - 00:41:52

المدينة والمدينة الاندية بالمدينة من كلام تصحيف الشيخ رشيد هذول ايش يقولون نمشيو لم يقل زنادقة الاسلام ثلاثة لكن الدولة تأخروها عنه الفارابي وابن الفارظ ومن سبعين والتلمساي وغيرهم كامل - 00:42:10

من غلاة الصوفية هو في الحق غزالة الفارابي ابو نصر تزهد في اخر عمره وجاور بمكة وترك دنيا واقبل على حد زعمه فصار يقوم الليل ويصوم النهار ويفطر على الخمر المعتق وافندة الحمالان - 00:42:44

نسأل الله العافية نعود بالله من الضلال. نعم ولا يلزم مشكلة ايضا ان الانسان من قاد بالنص ظل وتأه احمد امين في اه في ما كتبه عن حياته يقول درسنا في - 00:43:13

مدرسة القضاء الشرعي شخص اعجبني في خلقه ودينه وسمته وهديه ثم اني فقدته فجأة وكانت عشر سنين ابحث عنه ما وجدت ثم قدر لي السفر الى تركيا وسافرت الى تركيا - 00:43:33

فوجدت قد اعتزل الناس ولزم الصيام والصيام يقول فاذا به يصوم من الساعة التاسعة نهارا للضحى ويذكر عنه انه لا يستطيع ان يقوم للسحور في اخر الليل لانه في شقة - 00:43:58

كلام ما نستوعبه هنا شيء ما ما لا نستطيع ان نستوعبه في شقة تحتهم شقة فيها يهود امراة يهودية او عائلة يهودية ولا يحب ان يزعجهم يعني ايش كلام ما يستوعب ويسيوي - 00:44:25

سبحان الله العظيم انسان ان يحمد الله جل وعلا على ان بصره بهذا الدين والزمه الصراط المستقيم ويلهج ليل ونهار ان يختم له على ذلك وان يحسن له الخاتمة ان اذا وكل الانسان الى عقله هؤلاء من اذكياء العالم - 00:44:44

هم ناس عاديين لو الانسان وكل الى عقله وترك النص لابد ان يظل نعم حيث يقول تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار - 00:45:08

فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. واحذر انهم عاجزون عن بمثله وانهم لا يفعلون ذلك في المستقبل ايضا. هذا وهم افصح الخلق واعلمهم بالبلاغة والشعر وقريض الكلام وضروبه. لكن جاءهم من الله ما لا قبل لاحد من البشر - 00:45:38

به من الكلام الفصيح من الكلام الفصيح البليغ الوجيز المحتوي على العلوم الكثيرة صحيحة نافعة والاخبار الصادقة عن عن الغيوب الماضية والاتية والاحكام العادلة كما قال تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. يعني على تمكفهم - 00:46:08

بظروب الفصاحة والبلاغة عجزوا واعلنوا عجزه مع انهم ما منعوا من المعارضة بل طلبت منه تحداهم الله بذلك خلافا لما يقوله المعتزلة كالزمخشري وغيره يقولون ان القرآن معجز بالصرفة يعني ان الله جل وعلا صرفهم عن معارضته - 00:46:38

قل لهم قادرون الحقيقة كلام وقال الامام احمد بن حنبل حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن اسحاق قال ذكر محمد بن كعب القرظي عن الحارت بن عبدالله الاعور قال قلت لاتين امير المؤمنين - 00:47:12

فلا فلا اسئلته عما سمعت العشية. قال فجئته بعد العشاء فدخلت عليه فذكر الحديث قال ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل فقال يا محمد امتك مختلفة بعدك. قال فقلت له فاين المخرج يا جبريل؟ قال فقال - 00:47:39

باب الله به يقسم الله كل جبار. من اعتصم به نجا. ومن تركه هلك مرتين قول فصل وليس بالهزل لا تخلقه الاسن وتخلقه ولا تخلقه نعم كما في الرواية الاخرى ولا يخلق عن كثرة الرد. لا تخلق - 00:48:09

لا تخلقه الاسن. وهو كذلك فضيلة الشيخ بالكاف لا تخلقه الاسن ولا لا تفني صافي لا تكلفه نعم. تخلفه تخلقه. لا يكون لا تخلقه الاسن ولا تفني عجائبه فيه نبأ ما كان قبلكم وفصل ما بينكم وخبر - 00:48:40

ما هو كائن بعدهم؟ هكذا رواه الامام احمد. وقد قال ابو عيسى الترمذى حدثنا دون حميد قال حدثنا حسين بن علي الجعفى قال حدثنا حمزة الزيات عن ابي ثارت طائي عن ابن اخي الحارت الاعور عن الحارت الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس - 00:49:15

في الاحاديث فدخلت على علي فقلت يا امير المؤمنين الا ترى الناس قد خاضوا في الاحاديث قال وقد فعلوها؟ قلت نعم. قال اما اني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:49:45

انها ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدهم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار - 00:50:05

قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اظلله الله. وهو حبل الله المتيقن وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الاسنة ولا يشبع منه - 00:50:25

ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضى عجائبه هو الذي لم تنته الجن اذا سمعته حتى قال انا سمعنا قرآنا عجبا. يهدي الى الرشد فاما به. من قال به صدق - 00:50:45

ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل. ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. خذها اليك يا الحارس عن علي تقدم في مقدمة الكتاب وبيننا انه ضعيف والحديث والhardt - 00:51:05

متهم بالوضع ولذا تركه اهل العلم وهو حديث لا يثبت مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام وبعضهم يقول انه بكلام علي اشبه مع ان الجمل التي وردت فيه معاناتها صحيحة ولها ما يشهد لها. لكنه بهذا الترتيب لا يثبت - 00:51:25

نعم خذها اليك يا اعور ثم قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حمزة الزيات واسناده مجھول وفي حديث الحارت مقال قلت لم ينفرد بروايته حمزة ابن حبيب الزيات بل - 00:51:48

قد رواه محمد بن اسحاق عن كعب القرظي عن الحارت الاعور فبرى حمزة من عهده على انه وان كان ضعيف الحديث الا انه امام في القراءة. والحديث مشهور من رواية الحارت - 00:52:10

وقد تكلموا فيه بل قد كذبه بعضهم من جهة رأيه واعتقاده. اما انه يتعمد الكذب يبقى في الحديث فلا والله اعلم. وقصاري هذا الحديث ان يكون من كلام امير المؤمنين علي رضي الله - 00:52:30

عنده وقد وهم بعضهم في رفعه وهو كلام حسن صحيح على انه قد روی له شاهد عن الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الامام قد يستشكل بعض - 00:52:50

من يقرأ مثل هذا الكلام ويقول حمزة من القراء المشهورين وقراءته ثابتة ومحروفة عند اهل العلم ومعتمدة فكيف يعتمد في القرآن وهذا وظعه وحمزة وان كان ضعيف الحديث فانه امام في القراءة - 00:53:10

يعني مثل ما يشار عن حفص انه سيء الحفظ فكيف نعتمد على قراءته وسيء الحفظ نقول المسألة مسألة تخصص وضابط لها اتجه
الىه وهو القرآن متقن له واما الحديث فله رجاله - 00:53:36

والقرآن ظبطه ممكן حتى من الصغار بخلاف الحديث يصعب ظبطه لكن من اتجه اليه وقد اعطي من الحفظ ما اعطي ومن
الفهم ومن صدق النية مع الله جل وعلا يرزق منه ما يرزق - 00:53:58

لكن يبقى ان الحديث ظبطه اصعب من ظبط القرآن وقد يضبط القرآن ولا يقع الخطأ في حدثه ويحكم عليه بأنه سيء الحفظ ولا
بانع من ذلك والمسألة مسألة تخصص فإذا اتقن قبل منه ما يتلقنه - 00:54:18

ورد عليهما خطأ فيه من العلوم الأخرى كما قالوا في ابن اسحاق امام في المغازي لكنه في حفظه شيء وابو حنيفة امام الامام الاعظم
من كبار فقهاء الامة وفقهه معروف مشهور لا ينكر ولا يتمارى فيه احد ومع ذلك هو في الحديث في ضبطه شيء حتى رموه بسوء -
00:54:36

ابن ابي ليلى الفقيه المشهور قالوا عنه انه سيء الحفظ. فالحديث له رجاله ويصعب ظبطه على من لم يتفرغ له بكليته ويمنح قوة
الحافظة ويبقى ان من تصدى لشيء واهتم به يمكن ان يضبطه وقد لا يضبط غيره - 00:55:09

نعم قال ها مفظي الرافضة هم اهل الكذب نعم قال الامام العلم ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله في كتابه فضائل القرآن حدثنا ابو
قال حدثنا عمار ابن محمد الثوري او غيره عن اسحاق الهرعر عن ابي الاحوص عن عبد الله ابن - 00:55:33

ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقول لكم ابو اليقطان قال حدثنا عمار ابن محمد او غيرهم نعم عن اسحاق الفجر لان
قوله حدثنا عمار ابن محمد الثوري او غيره - 00:56:06

عن اسحاق الهرعر ها انا ابي اسحاق الهاجري اجري الهرعر. الهرعر نعم عن اسحاق الهرعر ابي ابي اسحاق عن ابي اسحاق
الهرعر عن ابي الاحوص عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انها - 00:56:34

هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبتة ما استطعتم. ان هذا القرآن حبل الله وهو النور والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة
لمن تبعه لا يعوج ويقوم ولا يزيغ - 00:57:09

تعتب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد فاتلوه فان الله يأجركم على تلاوة بكل حرف عشر حسنات. اما اني لا اقول الف لام
ميم حرف. ولكن الف عشر لام عشر وميم عشر - 00:57:32

وهذا غريب الحديث ولكن الف حرف ولا من حرف وكل حرف عشر نعم وهذا غريب من هذا الوجه ورواه محمد بن
فضيل عن ابي اسحاق الهرعر واسمه ابراهيم ابن مسلم - 00:57:57

وهو احد التابعين ولكن تكلموا فيه كثيرا. وقال ابو حاتم الرازي لين ليس بقوى. وقال ابو الفتح الاذدي رفاع كثير الوهم قلت فيحتمل
والله اعلم ان يكون وهم في رفع هذا الحديث. تقدم ذكر - 00:58:17

بالفتح الاذدي وان كلامه غير بارظي في الرجال لانه مطعون فيه وعلى كل حال كلامه موافق لكلام الائمة هنا نعم والا فبمفرده لا
يعتمد عليه قلت فيحتمل والله اعلم ان يكون وهم في رفع هذا الحديث وانما هو من كلام ابن مسعود ولكن - 00:58:44

له شاهد من وجه اخر. والله اعلم. وقال ابو عبيد ايضا حدثنا حاجاج عن اسرائيل العن ابي اسحاق عن عبد الله ابن يزيد عن عبد الله
ابن مسعود قال لا يسأل عبد - 00:59:10

عن نفسه الا الا القرآن. فان كان يحب القرآن فانه يحب الله ورسوله الحديث الرابع يعني ما يحتاج ان تسأل وتخبر نفسك هل انت
تحب الله وتحب رسوله وتستدل بعلامات الا القرآن - 00:59:31

انت تحب القرآن فانت تحب الله ورسوله وكان الذين علقوا هنا او هذا الخبر وهو من كلام ابن مسعود رجال وثقات وسند صحيح
تعليق غير هذا اللهم صلي وسلم على عبدي - 00:59:57